

دراسات نقدية 2 – الاسبوع الرابع

تأثير التحول الرقمي على إدارة سلاسل التوريد الإلكترونية في
شركات توزيع الكهرباء بالتطبيق على شركة القناة لتوزيع
الكهرباء

إعداد الطالب/

2025



أولاً: نقد أهداف الدراسة

1. هل تم تحديد الأهداف بكل دقة، أم كان هناك لبس وغموض؟

لم تُدرج أهداف الدراسة في موضع مستقل كما تقتضي الأصول المنهجية المتعارف عليها في البحوث العلمية، وإنما وُردت مضمنة في فقرة "أهمية البحث"، وبعضها جاء بصيغة تقريرية لا تُعبر عن هدف صريح يمكن قياسه أو التحقق منه. فعلى سبيل المثال، تقول الدراسة: "ربط جميع الإدارات بشركات توزيع كهرباء القناة إلكترونياً مما يسهل على العميل الحصول على خدماته"، وهذه عبارة أقرب إلى نتيجة مرجوة أو توصية مستخلصة مسبقاً، وليست هدفاً بحثياً مضبوطاً. كما وردت عبارات مثل "الحصول على اهتمام الشركة القابضة لتوزيع الكهرباء"، أو "تشجيع شركات التوزيع على التحديث"، وهي أهداف عامة غير منضبطة بمنهج علمي دقيق ولا تمثل إشكالاً بحثياً يستدعي الاختبار والتحقق.

إن الأهداف جاءت مبعثرة وغير مركزة، وتشوبها درجة من التداخل بين ما هو هدف بحثي، وما هو نتيجة أو مصلحة مأمولة. كما أن بعض العبارات يغلب عليها الطابع الخطابي أكثر من العلمي، مما يخلق حالة من الغموض حول ما إذا كانت هذه الفقرات تمثل أهدافاً فعلية أم مجرد مقدمات تمهيدية.

أولاً: نقد أهداف الدراسة

2. هل كانت الأهداف مرتبة ومتسقة مع باقي الإجراءات البحثية؟ وهل كانت قابلة للقياس؟

رغم أن أهداف الدراسة لم تُصنع صراحة في قائمة منهجية، إلا أن من خلال تتبع فصول الدراسة نجد أن هناك تقاطعاً منطقيًا بين الغرض العام من البحث والإجراءات التطبيقية التي تتبعها الباحثة. فالتغيرات التي اختيرت للتحليل مثل: "تجربة العميل الرقمية"، و"تحويل العمليات رقمياً"، و"نماذج الأعمال الرقمية"، تتسق جزئياً مع أهداف ضمنية مثل دراسة أثر التحول الرقمي على أداء سلسلة التوريد.

ومع ذلك، بعض الأهداف المطروحة - مثل "زيادة أرباح شركات الكهرباء في الدول العربية والأفريقية"، و"رفع كفاءة القطاع الرقمي" - لا يمكن التحقق منها إحصائياً من خلال أدوات البحث المطبقة (كالاستبيان)، ولا توجد مؤشرات قياس واضحة تدعمها، وبالتالي فهي غير قابلة للقياس ضمن نطاق الدراسة الحالية. هذا يُضعف اتساق الأهداف ويكشف عن انقسام غير محسوب بين التوجه النظري والتطبيق العملي.

أولاً: نقد أهداف الدراسة

3. هل تتماشى الأهداف مع مشكلة الدراسة؟

صيغت مشكلة الدراسة بدقة، ووضحت في نقاط محددة مثل: عدم تحقيق الاستفادة القصوى من أنظمة التحول الرقمي، وضعف استغلال المواهب البشرية في شركات الكهرباء، ووجود عوائق في إنجاز المعاملات رقمياً. وهذه النقاط تمثل مشكلات واقعية تعاني منها البيئة التطبيقية التي تشتغل عليها الدراسة (شركة القناة لتوزيع الكهرباء).

وعند مقارنة هذه المشكلة بالأهداف، نجد أن هناك انسجاماً جزئياً، خاصة في ما يتعلق بالرغبة في "تحقيق رضا العميل"، أو "رفع كفاءة الأنظمة الرقمية"، وهي أهداف تصب في معالجة نفس الإشكالات. لكن هناك أيضاً تباينات، فقد ذُكرت أهداف لا ترتبط مباشرة بالمشكلة، كـ "إبراز جهود الدولة" أو "إثراء الجانب العلمي"، وهي توجهات عامة لا تمثل حلاً مباشراً للإشكالات محل البحث، وبالتالي تخرج عن نطاق ما يجب أن تغطيه الأهداف الأساسية.

ثانياً: نقد فرضيات الدراسة

4. هل تمت صياغة الفرضيات بأسلوب دقيق وواضح دون لبس، وتتماشى مع جميع أجزاء الدراسة؟
نعم، تم تقديم الفرضيات بصيغة واضحة ومنضبطة علمياً. حيث اعتمد الباحث على أسلوب الفرضيات الفرعية المنبثقة من فرضية رئيسية، وهي أن التحول الرقمي يؤثر على إدارة سلاسل التوريد الإلكترونية. فجاءت الفرضيات الفرعية لتتناول بالتفصيل العلاقة بين كل بُعد من أبعاد التحول الرقمي (مثل تجربة العميل أو نماذج الأعمال الرقمية) وبين متغيرات تابعة محددة (مثل الاستراتيجية أو الوقت والتكلفة).

كما أن الباحث استخدم أدوات تحليل إحصائي متقدمة (الانحدار الخطي المتعدد)، مما يدل على وضوح الرؤية المنهجية وربط الفرضيات بنتائج قابلة للاختبار العلمي. لم تُسجل أي ملاحظات لغوية أو منهجية تُشير إلى وجود لبس أو غموض في الصياغة، بل جاءت الفرضيات محددة، وقابلة للاختبار، ومتسقة مع الأدبيات السابقة.

ثانياً: نقد فرضيات الدراسة

5. هل تم تحديد المتغيرات البحثية المستقلة والتابعة بدقة؟

أبدى الباحث دقة عالية في تحديد المتغيرات. حيث قسم المتغير المستقل (التحول الرقمي) إلى أربعة أبعاد رئيسية، وهي: تجربة العميل الرقمية، تحويل العمليات رقمياً، نماذج الأعمال الرقمية، تجربة الموظف الرقمية. أما المتغير التابع فهو أبعاد إدارة سلاسل التوريد الإلكترونية، والتي تشمل: الاستراتيجية، الأفراد، الوقت والتكلفة، وسرعة الاستجابة.

وقد تم ضبط هذه المتغيرات من خلال مؤشرات واضحة تم تحليلها عبر استبيانات موزعة على عينة كبيرة نسبياً (377 مشاركاً)، كما أن أدوات التحليل مثل SPSS والانحدار المتعدد عززت من وضوح العلاقة بين المتغيرات. وهو ما يدل على تكامل الهيكل النظري مع التطبيق الميداني.

ثالثاً: نقد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6. هل جاء تعريف مصطلحات أو مفاهيم الدراسة بالدقة المطلوبة من الجانب العلمي، وبما يسير فهم الدراسة؟

اعتمد الباحث على تعريفات مستفيضة للمفاهيم المركزية، أبرزها: التحول الرقمي، سلاسل التوريد الإلكترونية، تجربة العميل الرقمية، نماذج الأعمال الرقمية، إلخ. وقد استند في ذلك إلى مراجع أجنبية وعربية حديثة (2022-2023)، مثل Park، Diprose، Hanaysha، وغيرها، مما يُضفي مصداقية وتحديثاً نظرياً على الدراسة.

لكن من الناحية المنهجية، يعاب على الدراسة أنها لم تفرد قسمًا مستقلًا في البداية بعنوان "تعريف المصطلحات والمفاهيم"، كما هو متبع في المنهجية العلمية، بل تم توزيع التعريفات بين الإطار النظري والدراسات السابقة، وهو ما يُصعب من عملية الإحالة والتوثيق بالنسبة للقارئ. كما أن بعض المفاهيم مثل "رضا العميل"، و"الاستراتيجية الرقمية" لم تُعرف إلا ضمنيًا، رغم أنها ظهرت مرارًا في التحليل الإحصائي، وكان من الأفضل ضبطها مسبقًا في فصل تعريفه واضح.

المرجع

احمد, أ. ف. (2024). تأثير التحول الرقمي على إدارة سلاسل
التوريد الإلكترونية في شركات توزيع الكهرباء بالتطبيق على شركة
القناة لتوزيع الكهرباء. Retrieved from

https://jsst.journals.ekb.eg/article_331349_2aac2efa2c3dac2339a82694e2dfa3ac.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

